يوماً ما، قال الفنان الإسـباني السوريالي المشـهور سـلفادور دالـي: «ليـس الفنان الحقيقي من يتلقى الإلهـام، بل إنه من يلهم الآخرين»!

وبناء على هذا التوصيف، فإن Rossarin هي فنانة تعبيرية تجريدية أصيلة، إذ أنها تقدم لنا فناً راقياً ينشـط الإلهام لدى مشـاهديها، الذيـن ترحـب بهـم عندمـا تعـرض عليهم أفكارها الخاصة.

فهي ترسم اسـتناداً لمشاعرها الداخلية وعشقها للطبيعة، وتقدم لنا قطعاً عفوية من التعبير الفني، مع اسـتخدام اللون والقماش

رسامة تعبيرة تجريدية مرهفة الأحاسيس تستقي إلهامها من كل ما تراه يومياً!

الطبيعة هي الملهم الأول في كل لوحاتها الهادئة الملونة

بصورة جميلة، كي تحاكي جوانب الحياة التي توحي لها باستمرار.

وهـي تلتزم بفلسـفة مفادها اكتشـاف الجمـال فـي كل شـيء، وبـث الإلهـام لدى الآخريـن كي يحصلوا عـلى إدراك حقيقي لما يحيط بهم ويعيشوا الحياة إلى أقصى حد.

لقد ترعرعت هذه الفنانة في تايلند خارج بانكوك وسـط صفـاء الريف. وبعـد أن أنهت دراسـتها الجامعيـة في المدينـة انتقلت إلى Phuket التـي مـا زالت تقطنها حتـى اليوم، لأنهـا أرادت العودة إلى بيئـة طبيعية، قبل أن تعمل في قطاع تسويق وبيع العقارات.

ومـع ارتباطهـا القوي بالبحر بـات لديها شغف بصناعة السوبر يخت.

وهي تعتبر اليوم سفيرة تايلند لدى عالم اليخوت، إذ أنها سـافرت إلى أنحاء العالم، كي تكتشف منتجات جديدة وتكتسب المزيد من الخبرات لتدعم قطاع اليخوت الآسيوي.

وخلال ممارستها تجارة العقارات، عملت Rossarin عن قرب مع عدد من المهندسين والمصممين المشهورين، وبدأت ترى نفسها مفتونـة بعمليـة التصميـم مـن بدايتها إلى نهايتها.

وبما أنهـا مأخوذة بكامل هـذه العملية الخلاقـة، لا بالنتيجـة النهائيـة فقـط، ومع عشقها للبحر والطبيعة التي تحيط بها، فإنها لـم تأخذ وقتـاً طويلاً حتـى بدأت مسـيرتها الخاصة نحو التعبير الخلاق عن طريق الرسم.

وعندمـا تصـف نفسـها بأنهـا «فنانـة تعبيرية تجريدية» فقد وضعت نفسـها ضمن حرية الشـكل التجريدي، مترجمة مشاعرها وعواطفهـا الداخلية العميقـة على اللوحات القماشية. وهي تسـتخدم الطلاء الأكليريكي حتى تحاكي الألوان والأقمشـة التي تراها في الطبيعة.

«أرسم عندما أكون سعيدة .. وأرسم أيضاً عندما أكون حزينة حتى أشعر بالقوة»

وفي الغالـب تعمل على الطـلاء بعد أن يجـف حتى تخلـق اللون الدقيق المناسـب الذي ترى أنه يعكس مشاعرها بالضبط.

ورداً على سؤال لها قالت Rossarin:

«مـاذا يلهمني؟ كل شـيء صغير أراه كل يوم هو مصدر إلهامي. مشـاعري المختلطة تلهمني. عندما أكون سـعيدة، أشـعر أن عليّ أن أرسـم لأنني أريـد أن أعبّر بواسـطة ألوان معينـة. وإذا كنـت حزينة يسـاعدني الرسـم على أن أكون أقوى لأنني أضع مشـاعري على اللوحة القماشية.

«كل شـيء حولك يمكن أن يكون جميلاً لأن كل شـخص ينظـر إلى الأشـياء بصـورة مختلفة. أنـا أحب الألوان وأريـد أن ألتقطها. أرتاح إلى الأقمشـة وأحاول أن أعيد صياغة ما أراه منها. إنها تجربة. إنها مزيج من الفلسـفة والعلـم. وبدمجهـا كلها يصبح الأمـر ممتعاً جداً».

وخلافاً للطريقة التقليدية التي تعتمدها الكاتالوغات الفنية، فإن عمل هذه الرسـامة فريد من نوعه لأنها تنظمها وفق «اللحظات» بـدلاً مـن المجموعـات. كل لحظـة تعكس شـعوراً أو عاطفة وراءها مشهد من الطبيعة.

هـذه اللحظات أساسـها ومضات تكشـف كيفية تكوّن الشعور الإنساني وطبيعته.

وتقـول إن كل لحظـة هـي جـزء مـن مشـاعرها تم التقاطه بطريقة تتجاوز التجربة التقليدية.

مثال على ذلك، لحظات التقدير والإعجاب التي تغلـف ارتباطها بالعالـم الطبيعي إذ أن الومضات الثلاث تكشـف عن مراقبة عميقة وإعجاباً كبيراً بالمحيط.

وهذا يظهر في تشكيلة الألوان والأنسجة الرائعـة الموجودة في هذه البيئة، وكذلك في كيفية الانغماس في الطبيعة الإنسانية عندما يلتمس الناس الاقتراب من البحر.

الومضـة الأولى هـي العزلـة فـي البحر وكأنـك متزلـج عـلى الميـاه وسـط أمـواج متلاطمـة. أعمال فرشـاتها تلتقـط كل ذلك بلون أزرق وألوان فاتحة.

الثانية هي حفيف الأشـرعة الذي يشكل الجـزء الثانـي مـن اللحظة، ويكشـف كيف تتعامل الطبيعة البشرية مع العالم الطبيعي حولها في البحر، من ماء وسـماء وأشـرعة .. ليظهر كل ذلك في اللوحة الفنية.

الثالثـة هـي السـفر المنسـجم الذي يظهر المراكب الشـراعية عن بعد. فالبحر هو مساحة الحرية والمغامرة.

أعمالها المتنوعة تكشـف مـدى قدرتها عـلى التقـاط كل لحظـة تمـر بها عبـر اللون والقماش.

من ذلك التقاطها غروب الشمس الذي عكسته عن طريق ضربات الفرشاة التي تذكرنا بانعـكاس الغـروب على صفحة ميـاه البحر. وهي توحي بالصبر والفرح وتضم مسـاحات فاتحة مما يشـكل تضاداً جميـلاً في اللوحة يعزز المشاعر.

وعلاوة على كون لوحاتهـا توفر لها حرية التعبير عن نفسها والتقاط لحظات من حياتها الخاصة، فإنهـا كذلك تحث الناس على تفهم عواطفهـم والتفاعـل معها. وهي تسـتلهم أيضـاً من طريقـة تفاعل الناس مـع لوحاتها وانجذابهم نحو ألوان أو أنسجة معينة.

للتعرف عـلى المزيد مـن أعمالها يمكن زيارة:

rossarinart.com